

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(103) - تخطيط واقعي سليم. الثاني: تناول كل نظام من النظم الإسلامية والعمل على اكتشاف جنبات التوازن فيه، ونشير هنا مثلاً إلى أن نظام العبادات، عندما يتم التركيز عليه، يعرض علينا أروع صور التوازن، تارة بين الحرية الإنسانية والعبودية □، وأخرى في مجال الإشباع المتوازن لغريزة التدين، وثالثة بين عزل المسجد عن الحياة وحصرها فيه. ورابعة بين المصلحة الذاتية والمصلحة العامة. وخامسة بين الاتجاه العقلي المحض والاتجاه الحسي المحض، وسادسة بين الغيبية، من جهة، ووعي المصالح، من جهة أخرى، ولكل من هذه الجوانب حديث مفصل.. الخاتمة: المجتمع الإسلامي بين العلمنة والتطرف: بعد هذه الجولة السريعة في ميادين التوازن، نود أن نقف قليلاً عند الحد الوسط الإسلامي في الفرد والمجتمع. أن الحد الوسط في الفرد والمجتمع يتلخص في تطبيق التعاليم الإسلامية، والتحلي بمكارم الخصال، والقيام بالمسؤولية الرسالية الشاهدة الملقاة على عاتق الفرد والأمة. فإذا آمن الفرد بأصول العقيدة وأصلها التوحيد، وإذا سار التوحيد في كيانه حتى غمر وجوده ووجه حياته، وإذا فجر التوحيد عواطفه وصاغها إسلامية تبدأ من حب الذات حباً طبيعياً